٢٢ـ٥ـ٧٨) ٠

ففي ٢٤ـ٥ـ٧٨ ، وهو اليوم المحدد للاضراب العام « تجمع اكثر من ٣٠٠ طالب عربي في سينما تخيلت في تل ابيب وعقدوا مؤتمرا عاصفا ٠٠ ووجهوا نداء للاعتراف باللجان العربية في الجامعات ، والسماح لها بمزاولة نشاطها دونما تشويش » (المصدر نفسه) ٠٠ بينما « نظمت مجموعة من الطلاب اليهود في جامعة بار ايلان مظاهرة احتجاج ضد هذا الاجتماع الذي وصفوه بانه اجتماع تضامن مع م٠ت٠ف٠» (المصدر نفسه) ٠

وقد شمل هذا الاضراب تنظيم تظاهرة احتجاج في جامعة حيفا ، التي يشكل الطلاب العرب فيها اكبر تجمع لهم ، وقد « تجمع المتظاهرون حول تابوت مصنوع من الكرتون يحمل يافطة ، حرية الرأي والتعبير ، وعزموا على تنظيم جنازة « لحرية الرأي والتعبير » ٠٠٠ ورفعوا يافطات تحتج على خنق حرية الرأي ، والعنصرية ، والقمع التي تمارس ضد الطلاب العرب في الجامعات » (المصدر نفسه) ٠

الا ان « مجموعة كبيرة من الطلاب اليهود ، والتي كان عددها اكبر بكثير من الطلاب العرب ، وقفت في مواجهة الطلاب العرب ، وراحت تقاطع الخطباء العرب في المظاهرة هاتفة « ايها القتلة اذهبوا الى سوريا » (المصدر نفسه) ٠ وحين لم يجد ذلك « حاول الطلاب اليهود منع الخطباء من القاء كلماتهم بانشاد نشيد هاتكفا (النشيد القومي الاسرائيلي) ٠٠٠ بينما رد العرب بالهتافات المضادة وبالاناشيد القومية » (المصدر نفسه)٠

وعندما صعد المنصة « محاضران يهوديان واعلنا عن تاييدهما للطلاب العرب ، قاطعهما اليهود ولم يمكنوهما من قول اكثر من بعض الجمل المتقطعة مثل : « لقد فقدنا حساسيتنا بالنسبة للديموقراطية وحسنا بان نكون أقلية » ، او مثل : « لقد جئنا اليوم لتدفن الميت ، حرية الرأي والتعبير ، ونرافق العائلة الثكلى » (المصدر نفسه) ٠ فما كان من الطلاب اليهود الذين « استفزتهم هذه الكلمات » الا ان هاجموا الطلاب العرب « ونشبت معركة بين الطلاب اليهودوالعرب استمرت دقائق معدودة » (المصدر نفسه) ٠

وحين حمل الطلاب العرب « التابوت » « انقض الطلاب اليهود عليهم ومزقوا التابوت ٠٠ ومرة اخرى حصل اشتباك بالايدي لعدة دقائق ٠٠ بينما كانت قوات الشرطة تقف على اهبة الاستعداد على بعد عدة مئات من الامتار من الحرم الجامعي » (هآرتس ـ ٢٥ـ٥ـ٧٨) ٠

اما في جامعة القدس فقد « تظاهر اكثر من ٥٠ طالبا مقابل مبنى ادارة الجامعة ٠٠٠ وفي اطار التظاهرة اضرب المتظاهرون عن الطعام » (المصدر نفسه)٠

وردا على تظاهرات الطلاب العرب في الجامعات « ارسل رئيس اتحاد الطلاب في اسرائيل رافي بن حور ، مذكرة الى رئيس الكنيست ، يحتج فيها على ان الطلاب العرب يشتكون بالنسبة لحرية الرأي والتعبير بينما « تمنحهم دولة اسرائيل حق الدراسة في الجامعات ، وتغض النظر عن تصريحاتهم المعادية لاسرائيل ، وللصهيونية ، والمنسجمة مع اهداف م٠ت٠ف لابادة دولة اسرائيل » (هآرتس ـ ٢٥ـ٥ـ٧٨) ٠

توفيق فياض